

شذرات اجتماعية (2) التقدير المتبادل | | محمد بن محمد

الأسطل

محمد الأسطل

اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة الكرام. في اللقاء الثاني من سلسلة تربوية للوعاء الاجتماعي والتي تحت عنوان شجرات اجتماعية وهذا الجزء منها بعنوان الطريق الى اقامة البيوت. وادارة العلاقات الاسرية. موضوع الليلة - 00:00:00

الموضوع الثاني من هذه السلسلة تحت عنوان التقدير المتبادل. وهو احد اركان اقامة البيوت التي تكلمت عنها بالامس. وقلت ان هذا يحتاج مجلسا مستقلا وهو هذا المجلس ايها الاخوة. والحديث عن قيمة التقدير حديث في قضية - 00:00:30

دقيقة والكلام فيها دقيق. ويحتاج الى حسن وعمل. وحتى اخبط المادة فاني اعرضها في خمسة محاور. المحور الاول مركزية المكانة والتقدير المتبادل. المحور الثاني قيمة الانسان في الاسلام. المحور الثالث قيمته المرأة. المحور الرابع التحول - 00:01:00

في ميزان المكانة. المحور الاخير مواطن ومواضع التقدير. يعني في الساحة الاجتماعية. ابدأ مباشرة في المحور الاول اتكلم عن مركزية المكانة والتقدير ايها الاخوة. مكانة الانسان عنده خط الاحمر. المكانة هي - 00:01:40

احدى المكونات المقدسة عند الانسان. اعلی ما يملكه الانسان في هذه في الدنيا نفسه التي بين جنبيه. بين ايدينا نص صريح صحيح. ان اول من تسعر بهم النار يوم القيامة ثلاثة. منهم مقاتل قتل - 00:02:10

ليقال لي قال شجاع. وقد قيل. اذا هذا الانسان تبرع في ادنى ما يملكه وهي نفسه من اجل كلمة. واحدة من الثلاث. وهذه هو لن يسمع لانها ستقال متى؟ بعد مقتله يعني - 00:02:40

واحتمل ان يستغني عن نفسه مقابل كلمة واحدة من الثناء بهذه الكلمة لن تكون في حياتي فستكون بعد مقتله. وربما لا تقام. ربما يقول الناس متهون كل هذا يدلك على نقطة الضعف. والتركيبية التي تركب منها الانسان. لذلك - 00:03:10

يلزمنا ونحن نتكلم في ادارة البيوت وفي ادارة العلائق الاجتماعية ان نتفهم المخلوق الذي لنتعامل معه وان يتفاهم الناس شخصا عندما يتعاملون معه. قضية الايمان لا تلغي بلة التي جعلها الله عز وجل في الانسان. يعني الانسان مثلا اذا تعرض الى اذى من القول فهو يتأثر - 00:03:40

ويطير قضية انه رجل صالح او ليس صالحا ليست هي المعيار الاول. هي تهذب الموضوع ولكن الاذى اذى ولكن الضيف ضيق. يعني النبي عليه الصلاة والسلام خير الخلق على الاطلاق. عندما - 00:04:10

تعرض للاذى المعنوي من قومه عندما قيل هو شاعر كاهن مجنون هذه الكلمات اثرت في كما قال الله عز وجل. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. اذا الانسان يحتاج الى تقدير. ويحتاج الى ان تحفظ - 00:04:30

المكانة يمكن ان تعبت باي حق لكن حق المكانة له اعتبار خاص انت تحب ان تقدر. والذي تعامله يحب ان تقدره كذلك ايها الاخوة. هناك هرم ماسكو عالم النفس الشهير طلب الحاجات الانسانية. اذا اقول ايها الاخوة اه - 00:05:00

عالم النفس الشهير ماسو عندما يعني رسم هرم الحاجات الانسانية. جاء في المرتبة الاولى الحاجيات الجسدية مثل الطعام والشراب والتنفس والنوم ومتطلبات الغريزة. في المرتبة الثانية جاء عندنا الحاجات التي يعني تدرج تحت الامان. يعني الشعور بالامن.

السلامة الشخصية. السلامة النفسية - 00:05:30

امن الممتلكات في المرتبة الثالثة جاء الحديث عن الحاجات الاجتماعية مثل العاطفية الحب والعاطفة والعلاقات الاسرية. والقدرة

على اكتساب الصداقة. والانتساب الى المجموعات الصغيرة الانتساب الى الجامعات يعني الفرق الرياضية يعني علاقة الانسان بالمجتمع. المرتبة الرابعة في هذا الهرم - [00:06:00](#)

هي مرتبة الحاجة الى التقدير. فذكر انه هذه المرتبة تقوم على ان الانسان يريد ان يحقق ذاته. يريد ان يتحصل على المكانة. من التقدير العام والثناء في ذلك الجاه والمنصب والاحساس بالثقة وما الى ذلك. اذا الانسان يحب ان يقدر - [00:06:30](#) ومما ينبغي ان ينتبه اليه. ان الانسان يحب ان يقدر عند من يحب يعني مثلاً المرأة تحب ان تقدر اكثر ما يعينها انها تقدر من زوجها. اكثر من ابنائها. يعني هي قد تصنع طعاماً - [00:07:00](#)

ممكّن هي لا تكثر بكل من في البيت. هي تسأل الزوج كيف الاكيد؟ ملحه كويس لذيق ابهارات. الان هو يعطي رأيه. كل افراد البيت في الكويت هي لا تكثر. وافقوا ولم يوافقوا يعني انسجموا لم ينسجموا. احبوا كرهوا - [00:07:30](#) لا تكثر وكأنها لم تسمع شيئاً. لكن الكلمة التي تريد ان تسمعها هي من الجهة التي تحب. وهذا الانسان يجعله يعني ان تدير حتى مسألة التقدير ايها الاخوة الكرام. هذا المحور الاول. المحور - [00:07:50](#)

والثاني قيمة الانسان في الاسلام. الانسان من حيث هو الانسان قرا من الله عز وجل. ولقد كرمنا بني ادم. هذه اية صريحة جداً. ذكر الله عز وجل الناس بصفاتهم انهم من ابناء ادم. وهذا - [00:08:10](#) اجعل النفس البشرية من حيث هي نفس مكرمة حتى لو كان الانسان كافراً. الله عز وجل خلق اباك ادم غدا بيده ونفخ فيه من روحه. واسجد له الملائكة. وطرد اذ لم يسجد لابيكَ فالانسان هو المخلوق الاول عند الله عز وجل متى كان صالحاً - [00:08:30](#) كل هذا ايها الاخوة يجعل الانسان يحتفظ بمشاعره وهو يرى الشريعة تعتني به الصحابة رضي الله عنهم حصلت منهم المخالفة يوم خالفوا امر النبي عليه الصلاة والسلام النفسية وعادوا على انفسهم في الشدة. واللوم والقرآن جاء يرببهم. لكن جاء يحفظ لهم - [00:09:00](#)

نفسيتهم انه لا ينبغي ان يصل تقريع الذات الى هدم نفسه. فنجد قول الله عز وجل في سياق التربية ولا فهم ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنون. ذكر مواضع القوة لان ليس المقصود ان نصل الى الاحباط - [00:09:30](#) والياس والاكتئاب انما المقصود التربية. ولذلك لا داعي للتوغل في هدم النفس والشدة يا ايها الاخوة. ومن فضل الله عز وجل ان الله يحفظ سورة الانسان امام الناس يعني كل انسان معرض للخطأ ويخطئ وترفع منه المعصية. لكن الله عز وجل من اصول النعم - [00:09:50](#)

انه يخسر على العباد. لا يكشف اسراره. فتبقى مكانته محفوظة عند الله عز وجل تبقى مكانتك محفوظة عند الناس بفضل الله عز وجل. لو قمت بطاعة كان تصوم يوم بل ربما ما جاء المغرب حتى علم عشرون شخصاً انك صائم. بينما في المقابل تعصي - [00:10:20](#)

جبريل مرة والله عز وجل يحفظ نفسيتك ولا تفضح. اذا الله عز وجل يريد لشخصك ان يبقى على هذه وقيمته ومنزلته. لذلك لا يهلك على الله الا هذا. ولا يفضح الا من وصل قدراً من الخبث كان - [00:10:50](#) لابد ان يربى. من هنا الانسان له تعظيم عند الله عز وجل. وله عظمة ومنزلة في الاسلام حتى انه عندما تعقد موازنة بين الدولة في الاسلام يعني السلطة والرعية الانسان مقدم على السلطة في الميزان الشرعي. يقدم على حركة العمران والمؤسسات - [00:11:10](#) والمقرات هناك حلقة للاستاذ محمد تلهامي وفقه الله في سلسلة عصر الخلافة الراشدة للحديث عن هذه الجزئية تحت عنوان الانسان قبل البنين. يعني مما قاله انه الانسان مقدم على البنين وله عدد التكاليف ما علا. الانسان مقدم على المسجد. الانسان مقدم على الكعبة - [00:11:40](#)

لذلك في النظام الاسلامي الاول رأينا ان الناس كانت تصل الى الخلفاء بسهولة عندنا ثلاثة من الخلفاء قتلوا غيبة. عمر وعثمان وعلم اذا هذا يعني ان الناس كانت بسهولة تصل الى الرأس الاول للاسلام. وكان - [00:12:10](#) الامبراطورية الاسلامية يعني ليست قطعة مثل فلسطين او مصر او الشام او ما اشبه ذلك بينما اليوم يباد شعب باكملة ولا يستطيع

احد ان يصل الى رأس السلطة. وقد رأيتكم اليوم نحن - 00:12:40

يعني حتى احيانا بعض الناس يتفكه ويقول ان تغيير الشعوب صار اسهل من تغيير رأس النظام اذا في النظام الاسلامي في النظام الاسلامي الانسان مقدم على السلطة السياسية يعني انظر الى هذا الاثر العجيب وانتم تعرفون قوة شخصية عمر بن الخطاب. عمر بن الخطاب الذي يقرأ - 00:13:00

وفي سيرته يرى له حنيناً عظيماً لاختيه زيد بن الخطاب. اسلم قبله وشهد واستشهد يوم اليا بان. الان الذي قتله رجل يسمى ابا مريم كان هذا هو الذي قتله. ثم بعد ذلك اسلم. يعني هو ارتد ثم اسلم. الان - 00:13:30

عمر بن الخطاب عندما كان يرى لم يرد ان تتشوش نفسيته. فقال لابي مريم السلولي والله اني اذا احب حتى تحب الارض الدم. لكن هل قتله؟ هل ابعده او لفاه او عاقبه له. وهو قتل اخاه. فهذا الرجل يبدو انه عنده قسوة - 00:14:00

وبعض في مسالك الادب فقال لعمر ابن الخطاب امير المؤمنين افيمنعني ذلك حقاً؟ يعني انك انت ما لا تحبني هل هذا يمنعي حقاً من حقوقي؟ قال لا. قال فلا انما يأس على الحب النساء. يعني لما - 00:14:30

يقترّب بمشاعر عمر رضي الله عنه. وعمر لم يعاقبه. ولم يتكلم يعني انظر الى شدة الموقف. هذا المثال لا يمكن ابدا اذا ان يحصل في نظام الدولة الحديثة اذا الحضارة الاسلامية تنحاز الى الانسان قبل السلطة - 00:14:50

خلاف الدولة الحديثة. لذلك عمر بن الخطاب معروف انه كان دائماً يشدد على الولاة. وكان يشاطرهم اموالاً. وكان يعزلهم وكان انا يعني يعني عمر عمرو بن العاص اتكأ في مجلس يعني الحكم فارسل له يعاتبه. واختاروا في ذلك معلومة - 00:15:10

النبي عليه الصلاة والسلام نفسه كان يقيض الناس منه عندما فعل مع سواد ما فعلت شف بطنه واجب ان يأتي الرجل ويحسن في العصا ليختص اذا الانسان له المنزلة الكبرى في الاسلام. له المنزلة عند الله عز وجل - 00:15:30

النبي عليه الصلاة والسلام جاء من بيئة لا تعظم الرعية. البيئة العربية تعظم رأس القبيلة. ولذلك الناس يستمعون رأي رئيس القبيلة ولا يسألونه في مرضه ولا يسألونه الرأي ما قال وعليهم السيف اذا اراد شيوخ القبيلة - 00:15:50

وليس هناك شورى جاء الاسلام وعظم منزلة الانسان. وفي اللحظة التي شاور النبي عليه الصلاة والسلام فيها الناس يوم احد ونزل عند رأي الشباب كانت الهزيمة وامر الله عز وجل بابقاء الشورى مع ان المنافقين اخذوا يتهكمون. يعني انظر نتيجة - 00:16:20

كان رأيه الا تخرج للقاء قريش. وكان رأي الشباب ان نخرج. فآثر رأي وخرج. هذا من اعطاء المنزلة للانسان. يعني رجل مثل الهباب ابن المنذر اين تسمعون اسمه متى؟ هذا الرجل في علمي ليس له ذكر الا في موطنه - 00:16:40

تغيير مكان المعسكر الاسلامي يوم بدر وتغيير مكان المعسكر الاسلامي يوم خيبر. كأن عقل هذا الانسان جغرافي بامتياز جغرافياً رجل مغمور ليس من القادة وليس من الاكابر ليس معدوداً فانطبق القيادي ابدا - 00:17:10

الان انه معسكر المسلمين بقيادة النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة يعسرون في موطن ثم يأتي هذا الرجل وقال النبي عليه الصلاة والسلام المكان الجديد. ويتأكد ان المكان الموجود ليس وحياً. اتخيل هنا مش انه قال له لا - 00:17:30

احنا عارفين ودارسين المكان وخلص اسكت. لأ مباشرة امر النبي عليه الصلاة والسلام بتحول الجيش. الان عد نفسك من ابناء المعركة يومئذ. يأتي قرار تحويل الخيانة وان ننتقل لماذا؟ لان الحفاظ اللي هو وسط المغمور اقترح على النبي عليه الصلاة والسلام ان يغير

المكان ووافق - 00:17:50

الان ما منزلة بين الناس؟ يسير هناك انتماء للفكرة الاسلامية. يعني ابو بكر الصديق عندما صار الخليفة وكان امره ماضياً. عمرو بن العاص كان والياً على البحرين. فكان يستطيع ان ينقله الى الشام بالامر. ولكن ارسل له رسالة - 00:18:20

من ابي بكر الصديق امير المؤمنين الى عبد ابي عبد الله عمرو بن العاص. اعلم انك في مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسماه لك اخرى. يعني انا متفهم ان الذي وضعك في هذا المكان هو النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:40

فان اردت ان انقلك الى ما هو خير لك في حياتك ومعادك هذا الادب الراقي حافظ على المشاعر الموجودة عند الجهد من فرد عمرو بن العاص انني سهم من سهام الاسلام. وانت فعهد الله - 00:19:00

الممسك بالقوس فارمني في اشد بلاد الاسلام واخشاها. اذا هدف الامير قابل اذا الانسان ايها الاخوة له المنزلة في الاسلام. اذا اعيد ما ذكرته مفتاح الرجال الاحترام. ومفتاح النساء التقدير والاهتمام. المحور الثالث قيمة المرأة - [00:19:30](#)

الان قيمة المرأة هي من قيمة الانسان في الاسلام. ولكن هنا ازيدوا القول انه النساء شقائق الرجال لم يفاضل بين الرجال والنساء في الاجر. فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى. بعضهم - [00:20:00](#)

البعض اذا فالاسلام اعطى يعني المرأة قدرها ايها الاخوة. حتى عندما تتعب يعني نرى العناية كما تحصل للصحابة بابي بكر الصديق وكما تحصل لعمر تأتي للنساء. يعني من اشهر الامثلة حديث - [00:20:20](#)

بخاري في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هذه خديجة قد اتت. معها انا. فيه ادام او طعام او - [00:20:40](#)

فان هي ادت فافراً السلام عليها من ربها ومنى. وبشرها ببیت في الجنة من قصب لا سخط فيها ولا نصب. خديجة لن تدرك قيادة زوجها للنظام السياسي هي ماتت في الفترة المكية. كل الفترة التي عاشتها انا وعذاب وعناء وكانت مكرمة مشرفة في - [00:21:00](#)

في قومها ودخلت وجاءت وهي صاحبة مال. ووافقت لها قريش ان تستثنى من الحصار وابى كل المرحلة التي حصلت في المدينة من عيون قبر الاسلام. ومن حكم النبي عليه الصلاة والسلام. ومن فتح مكة هي لم تشهدا فجاء - [00:21:30](#)

لحظة من تكريم انه الحياة التي عشتيها من الصخب والضجيج انتهى دوره ولك بقدر لعل عند الله عز وجل. هناك فروق في الاسلام بين الرجل والمرأة لمصلحة. يعني مثلاً الصلاة بعض الفروق من اجل زيادة الستر. اذا حتى الباعث عليها عزيز. هناك اشياء تليق بالفطرة - [00:21:50](#)

ربيع الذي خلق الله عز وجل النساء عليها. يعني مما يعني تذكرون من ذلك ما قاله شيخنا العلامة الشيخ محمد الحسن ولد الدلو الشنقيطي قال جعل الله عز وجل ما في الارض جميعاً على قسمين. ماديات ومعنويات - [00:22:20](#)

قسم مدارك بين الذكور والاناث. وخص الذكور باشراف ما في الارض من المعنويات. الايمان والقوامة. وخص الاناث باشراف ما في الارض من ماديات الذهب والحريير. فحصل التعاضد والتوازن وكان ذلك عدا بين الجنسين فيما يتعلق بحيازة ما خلق لهما في الارض. فسبحانه لا اله الا الله. لذلك لا يصح ان - [00:22:40](#)

ان المرأة عكس الرجل. كما لا يصح ان نقول الليل عكس النار. الليل والنهار كل له وظيفة يحصل الكمال بهما الرجال والنساء بنفس الطريقة. المرأة مثلاً قد تؤخر في الحكم والقضاء. لانه المرأة تحكم العاطفة اكثر من العقل. وافة - [00:23:10](#)

اختيار الاراء الهوى والعاطفة يعني اناس تفهم لطبيعة النساء فجاءت الاحكام الشرعية تتماسك مع الطباع التي خلق الله الناس عليه. وسر قوة المرأة ضعفها. المعيار او المحور الرابع ايها وهو محور مهم. التحول في ميزان المكانة. احنا الان نتكلم - [00:23:30](#)

عن التقدير المتبادل. كما سيأتينا في المحور الخامس. اذا من مفاتيح بناء الاسر وادارة اصول التقدير. لكن هنا اريد ان انبه على شيء يعني اصبحنا في هذه الفترة نحتاج يقول الدكتور محمود الشامي كتاب محاضرات في الحياة الاسرية وهو الكتاب المقرر في جامعة الاقصى - [00:24:00](#)

يقول كانت مكانة النساء في الماضي تتحدث على اساس ما تقوم به كربة منزل يعني المرأة عظمتها وسلطانها وقدرها ان تكون زعيمة بيت مدير ويمضي امره على من فيه. هذا سلطان. فعندما نقول المرأة ربت منزل اذا انت تعطيها - [00:24:30](#)

لا قدرها ومكانتها فلم تكن هناك اشكالية في المكانة. اما اليوم فان بإمكانها ان تختار بين ان تكون رب المنزل وبين ان تخرج من البيت وتعمل في اي موضع في المجتمع - [00:25:00](#)

ويصبح لها مكانة. يعني مكانة المرأة كانت في بيتها الان صار هناك مكانة في البيت. ومكانة خارج البيت الان بعض النساء وقعن في الخطأ الذي ينسب عادة الى الرجال. بعض الرجال يزدري - [00:25:20](#)

وضعت المرأة عندها ربة منزل. يعني انت كل اللي بتشتغليه انك انت بتكنس وبتشطفي وما الى ذلك. فهذا ضعف نظر عند الرجل اذا هذا الخطأ الذي قد يقع فيه بعض الرجال للاسف وقعت فيه بعض النساء - [00:25:40](#)

وعند ذلك ارادوا ان يأخذوا المكان من موضع اخر. يعني قلت لكم في صدر المحاضرات فكان خط احمر. هي مكون مقدس عند المرأة. وعند الانسان عموما. ولابد من التدبر على المكان لا بد من التحصل عليه. الان عندما صار هناك اختلال انه المكان اصبحت لا تأتي من وظيفة - [00:26:00](#)

المنزل اصبحت المرأة في الوضع الاجتماعي تحتاج الى بديل. حتى تتحصل على ذلك. ولا تقمع بما في داخل جدران المنزل. وعند ذلك صار هناك نظر الى ان مهنة البيت مهنة زائفة وليست هي - [00:26:30](#)

المهنة المعظمة وتريد ان تأخذ مكانتها من مكان اخر. في هذه الفترة التي نعيش. خرجت عندنا وسائل التواصل الفيسبوك التليجرام اليوتيوب وبقية الوسائل فصار هناك وضع اجتماعي يعرض على الشاشات. فصار هذا الفضاء الالكتروني - [00:26:50](#)

مصدر جديدا يقاس به الوضع الاجتماعي للناس. فصارت بعض النساء تريد ان تشارك لتأخذ من هذا الفضاء. اذا صاروا هناك تعدد في المصادر. قديما والى عهد كانت المنزلة تؤخذ من داخل البيت. الان اضيف ساحة العمل. وهنا لا نتكلم عن - [00:27:20](#)

وحرام عن جائز وممنوع لا نتكلم. انا اتكلم عن امر اذق من ذلك. الانسان يريد ان يأخذ مكانه من جهات احيانا المرأة تريد ان تأخذ مكانتها من المشاركة في أنشطة - [00:27:50](#)

مجتمع. يعني تريد ان تتجول ان يقال جاءت فلانة ذهبت فلانة. ممكن احيانا في الباب العلمي. والله اعطت فلانة درسا. اعطت محاضرة اه وجهت النساء حلت المشكلة اه ذهبت الى تلك المرأة يعني ممكن يكون هناك دور ما - [00:28:10](#)

مهما ومركزيا في المجتمع ولكن المرأة ما خرجت اليه الا لتتوصل على هذا المقدار من المكان. احيانا الوظيفة المرأة تريد ان تكون موظفة لتتوصل على المكانة في المجتمع ليس بحاجة الى المال يمقت هنا تكون مكفية. لكن هي تريد ان تحقق مكانتها. تريد ان يكون لها ربع ماء - [00:28:30](#)

لا سيما اذا اوتيت بعض المهارات والمهارات فتنة. التفوق فتنة في حياة اي انسان يمكن ان يخفض به ويمكن ان يعلم. يعني ايه اعرف او عرضت علي يوما قصة امرأة - [00:29:00](#)

كانت تريد ان تنشط في المجتمع في بعض المجالات. وتريد ان تبرز فهنا تعارض عندها يعني البيت مع المجتمع هي ترى مكانتها ونفسها وزوجها وابناؤها يريدون لها ان تبقى محفوظة في البيت. ولا داعي للمبالغات هذه - [00:29:20](#)

فكانت تصرح انه انا لا اجد نفسي ولا اجد منزلتي الا عند الناس. وحصل الكلاب الزوج يتشدد والمرأة تتشدد. انتهى الامر بالضلال ولها يعني متزوجة اكثر من عشرين عاما. ليس لشيء الا لهذا السبب. وتدخل اناس - [00:29:50](#)

ذهب الآخرون وجاءوا اذا هذا الامر ايها الاخوة يعني يمكن ان يتفهم في اطار الابلة. انظر الذي قد يجري. انا اتكلم بشكل شخصي. وبعيدا عن الفتوى. انا شخصا شخصا يعني انا المتكلم لا انظر - [00:30:20](#)

الى من تخرج تتوقف وتبحث وتزاحم الرجال. لا اتكلم عن فتوى لا اتكلم عن جائز وغير جائز عن حلال وحرام. هذا يمكن ان تفعله يمكن ان تأخذ به ولكن هل انا انظر باعجاب لانه هي تأخذ موضعها لا انظر باعجاب. يعني انا بالنسبة - [00:30:40](#)

لو كنت فقيرا لاجد طعاما وزوجتي ستدخل وظيفة وتأتي بمال قارون لن اسمح لها بالذهاب. وسأقنعها الحمد لله طبعاً انا اعطاني الله زوجة تنفر من كل ذلك يعني يعني ما تفكروش ان في طوش على هالمكان يعني. نعم. لكن - [00:31:00](#)

ما احب ان تدركه المرأة. ايها الاخوة الكرام ان تعدد مصادر على المكانة هو من عوامل الاختلال في البيوت. وربما يسبب خلل وربما ينتكس البذل وربما يتفكر. المرأة يا اخوانا عظيمة. انا لا اتكلم هنا مجاملة. يعني اي انسان يعامل - [00:31:20](#)

بعض الفئات تخيلوا ان المرأة هذه تعامل الطفل الرضيع وتعامل الطفل الذي يبلغ سنتين. والطفل الذي يبلغ خمس سنوات والذي دخل المدرسة والذي اصبغ غلاما والذي اصبغ شابا والذي اصبغ رجلا وتعامل الزوج - [00:31:50](#)

جميع فئات المجتمع المرأة تتعامل معه. اي قدرة هائلة هذه؟ يعني يعني انا اذكر قبل سنوات ذهبت لدرسا لطلاب التحفيظ الصغار. وقد كنت محفظا واتعامل بسهولة مع هذه الفئة. لما جلست - [00:32:10](#)

احدهم اكتشف انه بعد السنوات هذا يعني عدت من السنوات صرت بعيدا اخذت اكلمهم انني لا استطيع ان افهمهم ما اريد. فلما

شعرت بالحاجز قلت لهم اظنهم تحدثوا من الموضوع - 00:32:30

ماذا؟ بدأت اتكلم فشعرت ان القصة اكبر من السبب قلت لكم في قصة احلى. فالمهم ذهبت الى موضوع ووالله لقد وجدت من النفرة ما وجدت. فالتفت الى المحفظ قلت له وصل اللهم على محمد. خلاص انا - 00:32:50

وايتها قلت له عليك بالشيخ ابي سعد وهو الان طبعاً كان موجود بيننا فقلت هذا الذي يحسن التعامل مع هذه الفئة وانا قد تركتها منذ سنوات. اذا ان يعني الانسان يا اخوانا - 00:33:10

الاصل ان مكانته لا تؤخذ من الناس. تؤخذ من القيمة الذاتية تؤخذ من العمل. يعني احد الرجال من كل الهيئات امرأتي تخرج وتفعل الخير. قال لكن والله اني اعاني ما اعاني. قال كثيراً لا اجد الطعام. قال - 00:33:30

ان استقبل ضيفا لاني لا اجد ما اقدمه له. يعني البيوت التي يخرج من فيها في المجتمع خلف هذا وعذابات وتعب. فلذلك يعني اذا حصل التفهم شباب يمكن ان البيت يكشف الاتجاه المستقيم ايها الاخوة. الملاحظة الجديرة بالاهتمام في العصر الحديث - 00:33:50 هو زيادة عدد النساء المتزوجات اللواتي التحقن بوظائف خارج المنزل. هذا فضلا انه بعض الاخلاق قد تختلف من المرأة التي تقف في بيتها وبين التي تخرج وتزاحم الرجال. يعني احد الاساتذة - 00:34:20

قال لنا مرة في محاضرة قال اه اغتبت سيارة قال بقدر الله كنت في المتأخر. وكان هناك من يركب عند السقف ثم نزل فركبت امرأة. قالوا واذ بها تمسك قميص وتقول له هذه من وين انت شاربيها؟ فقلت لها - 00:34:40

مباشرة بمجرد ان سألت وقبل ان تأخذ الجواب. قلت لها يا اختي انت موظفة فالتفت نعم انا بالفعل موظفة. كيف عرفت فانا عرفت انك انت موظفة يعني. تمام؟ طبعاً هو يعني لم يكن لطيفاً. يعني انا كما قلت - 00:35:10

لست احرك ولكن انا معني في هذا الخطاب ان المرأة التي ما زالت رابضة على ثغر بيتها ان تعلم انها على الفطرة السليمة. وانها على حالة الكمال. وان التوجه الى مواضع جديدة يمكن ان يؤدى. يعني يمكن ان تكون - 00:35:30

المرأة موظفة ويمكن ان تذهب وان تشارك في المناشط العامة ويمكن ان تفعل وتفعل ولكن منزلتها ينبغي ان تكون من بيتها ومن العمل من القيمة ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ليس الانسان بحاجة الى درجة علمية حتى يكمل المكانة. ليس الانسان بحاجة -

00:35:50

منصب حتى يكمل المكانة. ما اجمل ما قاله الدكتور سلمان العودة. فرج الله كربه عندما قال اسمي جملة تامة يعني انا لست بحاجة الى دال والف قبله والى الرئيس السابق للمؤسسة الفلانية سابقا والى لست - 00:36:10

الاسم نفسه يكون كاملاً. ولذلك انا انصح بقراءة كتابه انا واخواتها. يتطرق الى هذه المسألة التي تفتت بالناس. يعني مر احد الطلاب كان يناقش رسالة الدكتوراة. وهنا يناقش في اللحظة التي دخل فيها المناقشة ارسل لزوجته كلمة السر ان تغير وتكتب مقابل الاسم

دال. يعني - 00:36:30

الى ان قبل ان يتحصل على الدرجة. اراد هذا الفارق الذي يصل الى ساعتين. يعني ان يستثمره في ان المجتمع يتحصل على هذا الميدان. لذلك يا اخوة العولمة اليوم في باب التعليم. في باب - 00:37:00

بالاعلام تقوم بعمل خطير جداً باختلال الموازين وتفكيك المنظومات والتنظيمات واعادة صيانتها على اسس مادية. وقد حققت في ذلك قدراً كبيراً منها النجاح ايها الاخوة المحور الاخير مواطن التقدير. هذا الباب يا اخوة بايجاز اعظم ميدان للتقدير - 00:37:20

واهم داخل البيت. يعني الرجل يقدر زوجته ويقدرها امام اهله. واهلها واولادها والمرأة تقدر زوجها امام اهله واهلها واولادها. لذلك لو حصل خلاف ما بين الزوجين لا ينبغي ان يكون امام الاولاد. ولو كان سيكون باقل عبارة. هذا الكلام مقدس. لذلك الانسان -

00:37:50

الرجل العظيم يخرج عظماء. والرجل الدليل يخرج اذلاء. لا اشكال من المعاقبة ومن المعاتبة احياناً. يعني المقامات داخل البيت تتكامل. يعني احياناً قد لا يصلح مع الابناء الا يعني عصر الالباء والاجداد. يعني بالعصا يعني - 00:38:20

احنا ما بنتكلمش عن عن جو يعني عاطفي يتنكر للواقع وما فيه. لكن اتكلم عن فكان التي تدوم اصلاً في المجتمع. كذلك تقدير

الجيران والارحام والاقارب. اذا عندما في كل حلقاته يقدر ارامه. الرجل يقدر اخته. يقدر اخاه. احيانا كثيرة. وتكون البنت موضع -

[00:38:40](#)

في البيت قد يتذكر اهلها لها. يهجم على جوالك او الشاحن او كتاب او ما اشبه ذلك. فيقع الطغيان في داخل المجتمع وكل ذلك يهدم ركن التقدير ايها الاخوة. لذلك الانسان ينبغي ان - [00:39:10](#)

يعني يمدح اهله ويمدح اولاده عند الاحسان ويعاقبهم عند الاساءة. هذا الجو يا اخوانا اذا ما رأيت التقدير موجودا في البيت هناك نتيجة طبيعية وهي ان الرجل سيكون الملاذ الامن عند المشكلات في - [00:39:30](#)

يعني الولد عانى من شيء ياتي كتابي يقول له والله اني صار معي كذا وكذا. لكن اذا شعر بالازدهار والتهديد والفجوة الهائلة سيبحث عن كبديل خارج البيت سيبحث عن اصحاب واصدقاء. لذلك الاصل ان الرجل يدير مسألة التقدير - [00:39:50](#)

في داخل البيت جيدا. ذكرت امرا في عدة مواضع واعيده ولا امل من تكراره. في احدى السنوات قبل نحو عشر سنوات او الاقل كثر الانتحار عندنا هنا في البلد في شهر واحد الذين حاولوا - [00:40:10](#)

الانتحار اربعون شخصا. بعض الافاضل طلب مني ان اكتب كتيباً او نشرة تعالج هذا الموضوع الخطير ولم يصرح بالهدد يومها بالا يفزع الناس. فطلب ان تحصل على الافادات التي كتبت من الاجهزة الامنية لهؤلاء الذين حاولوا الانتحار. وبالفعل نظرا لخطر

الموضوع الذي طلب مني تواصل مع الاجهزة - [00:40:30](#)

الامنية اوتي لي بالافادة. فكنت قد سألت حتى طب لماذا الناس ينتحرون؟ قال طبعا الوضع انا لا يصح لي ان اكتب حتى استغفر. وبالفعل بدأت هذه العينة بدأت افلتر بالاسباب - [00:41:00](#)

فخرج عندي احد عشر سببا نسبة الذين حاولوا الانتحار بسبب الفقر بالضبط خمسة في المئة وسبعة اسباب في الباب الاجتماعي. واكثر الاسباب للانتحار ما ورب التهميش الاجتماعي. بالضبط ثلاثة هذا التقرير المتكرر الاب يلزم الولد. الام تحتقره المدرس -

[00:41:20](#)

يسخر منه امام الطلاب. الاصحاب يتنكرون له ويستهزئون به. يشعر انه عبء على المجتمع. لا احد في مجتمع يريد فعند ذلك يرى في نفسه انه اذا انتحر فان ذلك يمثل صدمة للجميع فهو - [00:41:50](#)

يريد ان ينتقم من الجميع بهذا المرض. اذا هذا الكلام كله يعني يوجب علينا ان نحل مشكلة العاطفي داخل يعني البيوت. يعني هناك كلمة لابد للاب ان يقولها للولد. وان يقولها للبنت لان لا يبحث الولد - [00:42:10](#)

عنها ثالث البلد. ايها الاخوة تصور بيتا هاننا الولد يقول في سجوده عن والديه رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. والوالد يقول في سجوده رب توزيعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والديك وان اعمل صالحا ترضاه. واصح لي في ذريتي اني تبت -

[00:42:30](#)

اليك واني من المسلمين. هذا الجو من التقدير كما نحتاج في داخل البيت نحتاجه في المجتمع. يعني العلاقة في شركة من بين الموظفين. نحن في بلد جهادي عندنا مسئول عسكري عنده جنود. التقدير المتبادل في الاطار الدائم وفي الاطار - [00:43:00](#)

علمي وفي الاطار الجهادي العامل قبل العمل. تقدير العاملين قبل تقدير العمل. لانه امل الى الصباح واذا وجد الناء ابدى وتقدم واستنفر للعمل لكن اذا عمل بنفسية كله عطاء لن ينجز وان قام - [00:43:20](#)

فبالامر من جهة الشكل. هل هذا الكلام يا اخوانا الذي اقله كله؟ هل يعني انه ما فيش ممكن يقع خلاف في المجتمع؟ لا. يمكن ان الخلاف ولكن يكون استثناء. لكن الخلاف كما يقول الشيخ عبدالهادي الخضر احد مشايخ السودان وفقه الله - [00:43:40](#)

يعني سمعت مرة في درس لما كنت في السودان يقول ان خلافتنا مع البخاري خلاف حجة لا خلاف قلوب. يعني يعني ما اجمل ان يقع الاختلاف والمختلفون يبتسمون ويتضحكون ويشربون الشاي والعصير وما الى ذلك. افتي شيخ الاسلام - [00:44:00](#)

ابن تيمية ان اجتماع الناس على القول المرجوح خير من تفرقهم على القول الراجح. من اكثر الكلمات التي عجبت ما قاله الشيخ محمد الغزالي في كتاب من داعية في الصفحة الثامنة يقول الا فلتعلموا ان - [00:44:20](#)

النفس ارجح عند الله من ادراك الصلاة. الا فلتعلم ان طهر النفس ارجح عند الله من ادراك الصلاة. وانصحكم ان تقرأوا قصة الهلال بين عمر بن الخطاب وبين خالد بن الوليد - [00:44:40](#)

هذه من اعظم قصص الخلاف يعني نتنفس الادب والقذوة ولم يختلفوا التقدير الموجود في المجتمع بين الدائن والمدين بين صاحب المعروف وغيره. بين المؤسسات والناس بين البلديات بين الوزراء وبين - [00:45:00](#)

الناس كل ذلك يا اخواننا يجعلنا في مجتمع متراحم. تأمل لماذا جعل الاسلام الغيبة كبيرة من الكبائر لانه مجرد ان تذكر اسد بالذي فيه. يعني الغيبة صدق حرام. الشريعة اجازت بعض الكذب - [00:45:20](#)

وجعلت حلالا وحرمت الصدق. يقول احد المشايخ عندما رأيت العلاقات تتمزق بسبب الغيبة فهمت لماذا جعلها الاسلام كبيرة من الكبائر؟ لذلك ليس من فراغ ان يدعو النبي عليه الصلاة والسلام ويقول كما في مسند - [00:45:40](#)

الامام احمد وغيره بسند صحيح اللهم من رفع في امتي فارفق به ومن شق عليهم فاشكر عليه. هذا هو اللهم وسلم على محمد والحمد لله رب العالمين - [00:46:00](#)